يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم على ذلك ما شئنا فاقروا حتى اجلاهم
عمر في امارته الى تيما واريحا قال محمد بن اسحق فلما سمع اهل فدك بما صنع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بخيبر بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالونه ان يسيرهم ويحقن لهم
دماهم ويخلون له الاموال ففعل ثم ان اهل خيبر سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يعاملهم على الاموال على النصف ففعل على انا اذا شئنا اخرجناكم فصالحه اهل فدك على مثل
ذلك فكانت خيبر للمسلمين وكانت فدك خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم لم يجلبوا
عليها بخيل ولا ركاب فلما اطمان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدت له زينب بنت الحرث
امراة سلام بن مشكم شاة مصلية وقد سالت اي عضو من الشاة احب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقيل لها الذراع فاكثرت فيها السم وسمت سائر الشاة ثم جاءت بها
فوضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناول الذراع فاخذها فلاك منها مضغة
فلم يسغها ومعه بشر بن البرا بن معرور وقد اخذ منها كما اخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاما بشر فاساغها واما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلفظها ثم قال ان هذا العظم
ليخبرني انه مسموم ثم دعا بها فاعترفت فقال ما حملك على ذلك قالت بلغت من قومي ما لم
يخف عليك فقلت ان كان ملكا استرحت منه وان كان نبيا فسيخبر فتجاوز عنها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومات بشر بن البرا من اكلته التي اكل قال ودخلت ام بشر بن البرا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوده في مرضه الذي مات فيه فقال يا ام بشر ما زالت
اكلة خيبر التي اكلت بخيبر مع ابنك تعاودني فهذا اوان انقطاع ابهري وكان المسلمون
يرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات شهيدا مع ما اكرمه الله به من
النبوة **قوله عز وجل** واخرى لم تقدروا عليها اي وعدكم فتح بلدة
اخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها يعني يفتحها لكم كانه حفظها لكم من غيركم
حتى تاخذونها قال ابن عباس علم الله انه يفتحها لكم واختلفوا فيها قال ابن عباس
والحسن ومقاتل هي فارس والروم وما كانت العرب تقدر على قتال فارس والروم بل كانوا
خولا لهم حتى قدروا عليها بالاسلام وقال الضحاك وابن زيد هي خيبر وعدها الله نبيه صلى الله
عليه وسلم قبل ان يصيبها ولم يكونوا يرجونها وقال قتادة هي مكة وقال عكرمة حنين وقال مجاهد
ما فتحوا حتى اليوم وكان الله على كل شيء قديرا ولو قاتلكم الذين كفروا يعني اسد وغطفان واهل خيبر لولوا
الادبار لانهزموا ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا سنة الله التي قد خلت من قبل اي كسنة الله في نصر اوليائه وقهر

اعدائه ولن

ولن تجد لسنة الله تبديلا **قوله عز وجل** وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد
ان اظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا **قرا** ابو عمرو يعملون بالياء **وقرا** الاخرون بالتاء واختلفوا
في هؤلاء **اخبرنا** اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى الجلودي نا ابرهيم بن محمد
بن سفين نا مسلم بن الحجاج نا عمرو بن محمد الناقد نا يزيد بن هرون انا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس
بن مالك ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم
متسلحين يريدون غرة النبي صلى الله عليه وسلم فاخذهم سلما فاستحياهم فانزل الله عز وجل وهو
الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم قال عبد الله بن مغفل المزني كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية في ظل الشجرة التي قال الله تعالى في القران وعلى ظهره غصن من
اغصان تلك الشجرة فرفعته عن ظهره وعلي بن ابي طالب بين يديه يكتب كتاب الصلح فخرج علينا
ثلاثون شابا عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا فدعا عليهم نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخذ الله بابصارهم
فقمنا اليهم فاخذناهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم جئتم في عهد او هل جعل لكم احد امانا فقالوا
اللهم لا فخلى سبيلهم فانزل الله هذه الاية **قوله عز وجل** هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام
الاية روى الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم من المدينة عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه يريد زيارة البيت
لا يريد قتالا وساق معه سبعين بدنة والناس سبع مائة رجل وكانت كل بدنة عن عشرة
نفر فلما اتى ذا الحليفة قلد الهدي واشعره واحرم منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة يخبره
عن قريش وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بغدير الاشطاط قريبا من عسفان اتاه عينه
الخزاعي وقال ان قريشا جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشيروا علي ايها الناس اترون ان اميل على ذراري هؤلاء الذين
عاونوهم فنصيبهم فان قعدوا قعدوا موتورين وان نجوا تكن عنقا قطعها الله اترون ان نؤم
البيت فمن صدنا عنه قاتلناه فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله انما خرجت عامدا لهذا البيت
لا تريد قتال احد ولا حربا فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه فقال امضوا على اسم الله فنفذوا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات
اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هم بقترة الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار
النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال النبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)